

التبيان في تفسير القرآن

(188) لآت " أي الوقت الذي وقته ا للثواب والعقاب آت لا محالة وا " هو السميع " لاقوالكم " العليم " بما تضمرونه في نفوسكم، فيجازيكم بحسب ذلك. قوله تعالى: * (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه إن ا لغني عن العالمين (6) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون (7) ووصينا الانسان بوالديه حسنا وإن جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون (8) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين (9) ومن الناس من يقول آمنا با فاذا أودي في ا جعل فتنة الناس كعذاب ا ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس ا باعلم بما في صدور العالمين) * (10) خمس آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى " ومن جاهد " أي من جاهد نفسه بأن يصبر على ما أمره ا به، ويعمل بسنته، ومنه الجهاد، وهو الصبر في الحرب على ما جاء به الشرع " فانما يجاهد لنفسه " لان ثواب صبره عائد عليه وواصل اليه دون ا تعالى، لانه تعالى غني عن جميع الخلائق غير محتاج إلى طاعتهم، ولا غير ذلك. ثم قال تعالى " والذين آمنوا " أي صدقوا بوحدانيته واقرأوا بنبوة